عميد كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر لـ « الشرق »:

مستوى خريجي الكلية جيد .. لكننا نسعى للأفضل

صرح الاستاذ الدكتور علي احمد سليمان عميد كلية الادارة والاقتصاد بجامعة قطر بانه تم تشكيل لجنة لتطوير البرنامج الدراسي للكلية، وذلك بهدف رفع كفاءة خريجي الكلية من خلال اكسابهم مهارات جديدة.

وقال انه سيتم انشاء معمل للتطبيقات يضم ٢٥ جهاز حاسب آلي لتدريب الطالب على تطبيق ما درسه نظريا في صورة عملية.

واكد ان خريجات الكلية متميزات وعلى قدر كبير من الجدية.. وان مشاكلهن بعد التخرج ما هي الا مشاكل اجتماعية فلا يوجد قانون يمنع عملهن كما انه لا يوجد نقص في الوظائف.

واضاف ان الكلية بصدد اعداد برنامج تدريبي متكامل سيتم طرحه للقطاعين العام والخاص لتدريب العاملين بهما ورفع كفاءتهم.

واوضح ان التوجه المبدئي للكلية بالنسبة للدراسات العليا هو البدء في دراسة الماجستير على ان يكون ذلك باللغة الانجليزية مع اعطاء الطالب خلفية علمية عريضة مع تخصص وتدريبه على اجادة استخدام الحاسب الآلي.. وان تكون هذه الدراسة مشتركة مع احدى الجامعات الاجنبية لكي تجد القبول العالمي. وقال ان التوجهات المستقبلية للكلية تتضمن انشاء مركز للاستشارات والبحوث الخارجية والتدريب، جاء ذلك خلال الحوار الذي اجريته مع الاستاذ الدكتور علي احمد سليمان عميد كلية الادارة والاقتصاد بجامعة قطر .

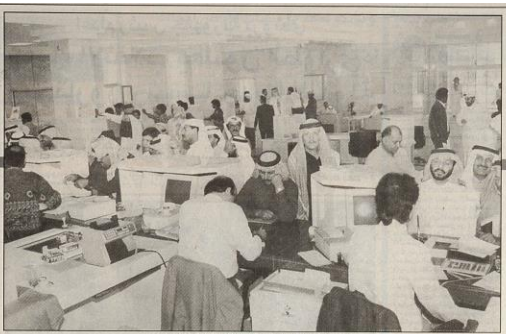

الخطة الجديدة هدفها رفع كفاءة الخريجين من خلال اكسابهم مهارات جديدة.

الخطة الجديدة تتضمن إقامة معمل للتطبيقات بواسطة الحاسب الآلي

● ما هي ابرز ملامح مشروع الخطة الجديدة لتطوير برامج الكلية ومقرراتها.. واهدافها؟

○○ أ.د علي احمد سليمان: اولا اود ان اشير الى ان الخطة الحالية بدأ بها التدريس في العام الاكاديمي ٨٥ - ١٩٨٦ وبالتالي مضى عليها الآن اكثر من ثماني سنوات. وعادة الخطط الدراسية عندما تمر عليها فترة يعاد فيها النظر. لذا فانه من المنطق والضروري ان تعيد النظر في هذه الخطة.

الخطة الحالية [illegible] وضعتها لجنة استشارية تضم اساتذة اجلاء في ضوء دراسة استغرقت ٥ سنوات بهدف التعرف على احتياجات دولة قطر آنذاك. وبالتالي فانني اعتقد ان الفلسفة الاساسية للخطة جيدة وما تزال كذلك. وانها انطلقت من مفهوم ان تكون هناك قاعدة عريضة «او خلفية اكاديمية عريضة». عدد الساعات التي تدرسها ١٣٦ ساعة مكتسبة، منها «٦٠» ساعة مشتركة لكل الطلاب.. وذلك لاعطائهم خلفية اكاديمية واسعة بحيث عندما يتخرج الطالب يستطيع ان يعمل في عدة وظائف.

فكما تعلم خريج الكلية ينتقل من مكان الى آخر، وهذا يتطلب مهارات مختلفة، ايضا الخريج مع الزمن يترقى من محاسب الى رئيس قسم محاسبة.. فمدير فرع وبالتالي نحن اعددنا طلابنا اعدادا واسعا، يسمح للطالب بحرية الحركة وفي نفس الوقت اعطينا الطلاب جرعة تخصصية «وهو تخصص محدود اسميناه مجال تركيزي».

اذن الخطة الحالية هي خطة جيدة وضعت بفهم صحيح.. ونوقشت لفترة طويلة مع المسئولين في ضوء احتياجات وظروف دولة قطر.

الخطة الحالية لم تقم على نقل تجربة معينة.. لان كل بلد له ظروفه الا انه بعد مرور ٨ سنوات على بدء تطبيق الخطة رأى البعض ضرورة اعادة النظر فيها فكما تعلم لا يوجد حد للكمال.. فانك دائما تستطيع ان تجعل الجيد اجود.

دراسة إنشاء مركز للاستشارات والبحوث الخارجية والتدريب

في ضوء ذلك قرر الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي مدير الجامعة «في ١٣ مايو الماضي» تشكيل لجنة سميت «لجنة الاهداف والسياسات لتطوير البرنامج الدراسي لكلية الادارة والاقتصاد» وتضم ١١ عضوا.

حوار :
خيري نور الدين

ويستطرد الاستاذ الدكتور علي احمد سليمان قائلا: لقد اشتمل قرار التشكيل على اهداف معينة منها.. تحديد اهداف وغايات البرنامج، وضع ضوابط للتطوير، ترجمة المستجدات العلمية والتقنية ايضاح وتأكيد دور المهارات فلابد ان يكون لدى الطالب مهارات معينة لان بعض العلوم «في الكلية» علوم مهنية مثل المحاسبة والاقتصاد. ايضا تعميق وابراز دور البحث العلمي هذه هي باختصار اهداف الخطة الجديدة.

لقد اجتمعت اللجنة ثلاث مرات. كما عقدت اللجان الفرعية العديد من الاجتماعات واتضح بعد المناقشات المبدئية ان الفلسفة الاساسية للخطة الحالية للكلية صحيحة وهي تكوين خلفية اكاديمية عريضة لدى الطالب.

اذن الفلسفة الاساسية للبرنامج القديم سيحافظ عليها في الخطة الجديدة لانها هي الفلسفة التي تناسب ظروف الدولة واحتياجاتها. ولكن في اطار هذه الفلسفة هناك عدة بدائل يمكن الاختيار منها. مثلا هل يراد المجال التركيزي؟ نعم هناك فكرة الآن ان نقوي التخصص بعض الشيء. كذلك لدينا اتجاه الآن لتقوية اللغة الانجليزية لدى طلاب الكلية.. خاصة ان بعض المصارف ترى ان خريج الكلية مستواه جيد لكنه يحتاج الى المزيد من المعرفة في اللغة الانجليزية. كذلك هناك بعض المصارف ترى ضرورة ان يكون خريجو الكلية اكثر معرفة ومقدرة في استخدام الحاسب الآلي.

وبالتالي نحن سنعد في الخطة تطبيقات اكثر لاستخدام الحاسب الآلي وسنعمل على انشاء معمل داخل الكلية للتطبيقات بحيث يتخرج خريج الكلية بلغة انجليزية افضل وبتخصص الى حد ما افضل وكذلك بمقدرة اكبر على استخدام الحاسب الآلي.

هناك نقطة اود ان أؤكد عليها وهي اننا مازلنا في بداية الطريق بالنسبة لعمل اللجنة ولا يزال هناك مشوار طويل لتوضيح السياسات ووضع الضوابط والتوجهات. لانه بعد ذلك سنذهب الامر «اي السياسات» الى الاقسام التي ستقوم بدورها بصياغة هذه السياسات في برامج محددة وبعد ذلك سيتم تجميع هذه البرامج في شكل برنامج موحد للكلية.

أ.د. علي احمد سليمان

عقب ذلك سيعرض البرنامج المقترح كما هي العادة في جامعة قطر على مؤتمر علمي يحضره كل اعضاء هيئة التدريس بالكلية وكل عمداء الكليات ومديري مراكز الابحاث التابعة للجامعة بالاضافة الى الادارة العليا للجامعة.

بعبارة اخرى يجب ان يجد هذا البرنامج الجديد للكلية الموافقة العريضة من كل الجهات المسئولة في الجامعة عند ذلك سيبدأ التنفيذ. نحن نامل ان نتمكن من اعداد البرنامج الجديد واجازته وبدء العمل فيه في العام الاكاديمي القادم ٩٤ - ١٩٩٥م.

معمل

● سألته: ما الذي سيمارسه الطالب في معمل التطبيقات المزمع انشاؤه في الكلية؟

○○ اجابني الاستاذ الدكتور علي احمد سليمان قائلا: معمل التطبيقات سيضم «٢٥» حاسبا آليا بها حزم، ويأتي الطالب الى المعمل ليطبق ما درسه نظريا مثلا يطبق الطالب ما درسه في المحاسبة الحكومية فيطبق كيف تعد حسابات الحكومة، كيف يستخرج الموازنات وهكذا. مثال آخر طالب درس «المرونة»، فيقوم باجراء تمارين ليعرف كيف تتأثر المرونة والعوامل التي تدخل فيها وكيف يحسبها.

وبالتالي فان كل ما يدرسه الطالب نظريا يقوم بتطبيقه خاصة في المحاسبة التي اصبحت الآن تتجه يوما بعد يوم الى ان تصبح كلها محاسبة عن طريق الحاسب الآلي وليس عن طريق الدفاتر.

ومن ثم فان معظم المقررات التي نقوم بتدريسها في المحاسبة والاقتصاد وادارة الاعمال والتسويق لها برامج «في الحاسب الآلي» يدرس الطالب عليها ويطبق ما درسه نظريا فتتركز المعرفة في ذهنه بشكل اوضح ويكتسب مهارات في استخدام الحاسب الآلي في اعماله عندما يتخرج.

نوعية جديدة

● ما هي النوعيات الجديدة التي ستخرجها الكلية للمجتمع في ضوء الخطة الجديدة؟.. وما الفرق بينها وبين نوعية الخريج الحالي؟

○○ الاستاذ الدكتور علي احمد سليمان: اولا هذا سؤال هام. لكنني احب ان أؤكد ان نوعية الخريجين التي نخرجها الآن يجب الا يلقى هذا الكلام عليها باي ظلال فخريج الكلية الحالي جيد ومؤهل ووضع له برنامج بعد دراسات مكثفة اخذت في الاعتبار احتياجات دولة قطر.

لكن كما قلت من قبل انه يمكن ان تجعل الجيد اجود. فنحن نخرج نوعية جيدة لكننا نسعى نحو الافضل وان شاء الله الدفعات الجديدة في المستقبل ستكون اجود من حيث النوعية.

نحن سنحاول عند تخريج الطالب الجديد ان تكون لغته الانجليزية احسن وان تكون مقدرته على استخدام الحاسب الآلي اكبر..

وذلك لتأهيله للعمل في القطاع الخاص وكذلك ليستطيع ان يواصل دراساته العليا. كما نحاول ان نطور المقررات بحيث تواكب التغيرات العلمية التي حدثت خلال السنوات الثماني الماضية.

خريجاتنا متميزات

● قلت له.. ما هي رؤيتك بالنسبة للمشكلات التي تواجه خريجات الكلية؟

○○ الاستاذ الدكتور علي احمد سليمان: اولا احب ان اقول ان خريجاتنا متميزات في اشياء كثيرة وعلى قدر كبير من التهذيب والجدية ففي حالات كثيرة نجد ان متوسط الطالبات اعلى من متوسط الطلاب، والمشكلة ان ٧٠ - ٨٠٪ منهن بعد التخرج يجلسن في المنزل ليس لان القوانين تمنع عملهن وليس لانه لا توجد وظائف. انما يرجع ذلك في اعتقادي الى اسباب اجتماعية.

اذن مشكلة الخريجات تنشأ نتيجة مشكلة اجتماعية، فلا يوجد نقص في الوظائف ولا قانون يمنع عملهن، مع ذلك اعتقد ان الوضع حاليا افضل بكثير مما سبق.

● ما هو الدور الذي تقوم به الكلية لخدمة المجتمع؟

○○ نحن اولا نساهم من خلال اعضاء هيئة التدريس في مجالات كثيرة، حيث يشاركون في برامج التدريب التي ينظمها ديوان الخدمة المدنية، وبالتالي فانهم بمهاراتهم المختلفة يشتركون في البرامج التدريبية التي تنظم خارج الكلية في مجالات كثيرة.

اعتقد ان هذه المشاركة مفيدة لان التدريب احيانا يحتاج الى مهارة معينة. كما يشاركون بالتدريس في معهد الادارة العامة، بالاضافة الى مشاركتهم في الكثير من اعمال اللجان التي تشكل في مؤسسات الدولة. كما ان هناك احد اعضاء هيئة التدريس بالكلية وهو الدكتور سيف السويدي الذي يقدم برنامجا جيدا في التليفزيون وقد احدث بالفعل الرأي طيبا.

كذلك بعض اعضاء هيئة التدريس شاركوا في القاء محاضرات في الاندية الثقافية، كما ان بعضهم قام بتأليف مجموعة من الكتب بالاضافة الى اسهاماتهم بالكتابة في الصحف والمجلات.

دورات تدريبية

● هل يمكن ان تقوم الكلية في اطار الخطة الجديدة بتنظيم دورات تدريبية لبعض العاملين في مؤسسات الدولة لرفع كفاءتهم؟

○○ الاستاذ الدكتور علي احمد سليمان: نحن في الكلية اي جهة رسمية ترسل لنا طلابا ليدرسوا كمستمعين فاننا نقبلهم، والآن لدينا العديد من العاملين بمؤسسات الدولة الذين يدرسون في اقسام الكلية كطلاب مستمعين، حيث ترى بعض هذه الجهات ان احد العاملين لديها في حاجة لرفع كفاءته في تخصص معين او في احد فروع هذا التخصص فترسله الينا ليدرس.

كما ان مؤسسات الدولة قد ترسل احد العاملين لديها للاشتراك في دورة بالخارج في «ميزان المدفوعات».. على سبيل المثال، فتقوم بارساله الينا قبل سفره ليدرس المقررات المتعلقة بهذا التخصص وذلك لاعداده قبل السفر ونحن نقوم بذلك بالفعل.

إعداد برنامج تدريبي متكامل للعاملين بالقطاعين العام والخاص

ونحن الآن بصدد اعداد برنامج تدريبي متكامل سيتم طرحه للقطاعين الخاص والعام. الا ان اعداد هذا البرنامج سيستغرق وقتا لاننا مشغولين بتطوير برنامج الكلية.

دراسة مشتركة

● قلت له: وماذا عن الدراسات العليا؟

○○ الاستاذ الدكتور علي احمد سليمان: نحن الآن في جامعة قطر قمنا باعداد لائحة الدراسات العليا.. وقد بدأت مناقشة هذه اللائحة في اقسام كليات الجامعة ومنها كليتنا، وبعد اجازة اللائحة سيسمح للاقسام ان تبدأ في الدراسات العليا.

وربما نبدأ العام القادم في الدراسات العليا والرؤية التي اراها الآن مبدئيا كعميد للكلية ان نبدأ بالماجستير «يتضمن خلفية عريضة مع تخصص، وتكون الدراسة به باللغة الانجليزية، وذلك لمساعدة الطالب في العمل.. وفي استكمال دراساته بالخارج للتعرف على المراجع الاجنبية، مع اجادة استخدام الحاسب الآلي، كما اننا نود ان تكون هذه الدراسة «الماجستير» مشتركة مع جامعة خارجية وذلك لكي تجد الدراسة القبول العالمي. هذه مجرد افكار او توجه مبدئي.

توجهات مستقبلية

● ما هي التوجهات المستقبلية للكلية؟

○○ التوجهات المستقبلية للكلية تتلخص في وضع برنامج دراسي جديد خلال سنة او سنتين. اجازة لائحة الدراسات العليا ووضع مشروع خاص للكلية، انشاء مركز للاستشارات والبحوث الخارجية والتدريب.. وذلك بعد الانتقال للمبنى الجديد وذلك بعد موافقة ادارة الجامعة على ذلك.